

بكتك حجاب وكان المعنى ان حجابا حاصل وسط البيتين واما برى اذ من فالمعنى  
يا برى انما ارادنا ان يتدنا منك فالتسا في المنتسطة لمجتنا وجهك مستنوعت يا حجاب  
نمنا فان قلت هلا قيل على قلوبنا كذا قيل في اذ اننا وقر ليك ورت  
لي عطف واحد **قلت** هو على عطف واحد لا فرق في المعنى بين قولك  
كذبة وعلى قلوبنا كذا والدليل عليه قوله تعالي وجعلنا على قلوبهم كفة  
المعنى وتري المطابع منهم لا يرعون الطبايع والملاحظه الا في المعاني  
**فترى انهم يحيا في انا الحكم له واحد فان قلت** من ان كان  
لا يشرككم يوحي الي جوابا لقولهم قلوبنا في كفة **قلت** من حيث انه  
في لست بملك وانما انما يشرككم وقد اوحى الي دوتكم فصحت بالوحي الي  
بوقفي واذا صحت بوقفي وجب عليكم اتباعي وفيها يوحي الي انا الحكم له  
**استغفروا لله** فاستغفروا لله ما لتوحيد واخلاص لعبادة غيره في الهيا  
الا ولا ملتفتين لما رسولكم الشيطان من اتخاذ الاوليا والمبتغى  
سبعه ما سبق لكم من الشرك **واستخفروا** وتري قالا انما تاثيره **وويل**  
**لذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخره هم كافرين فان قلت**  
بين اوصاف المشركين منع الزكوة فترى انما بالكفر في الآخره **قلت**  
تخي الخيا لاشان ما له وهو شقيق ورحه فاذا بدله في سبيل الله  
ي دليل على ثباته واستقامته وصدق نيته وضوح طويته الاتري  
وعلا ومثل الذين يتفقون اموالهم ابتغا مرضات الله وتبنيته من  
يقبضون انفسهم ويدلون على ثباتها فانفق الاموال وما خسر ع  
بهم لا يلبطه من الدنيا فترت عصبيتهم ولا انت شكيتهم واهل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يظهور الا يمنع الزكوة فنصبت  
جوهده اذ فيه بحث لليومين على اداء الزكاة وتخفيف سقده يد  
بش جعل المنع من اوصاف المشركين وقرن بالكفر بالآخره قبيلا  
ليطمعون الحاج ويحرمون من امن منهم برسول الله وقبيل لا يعلون  
به اذ كيا وهو الايمان **ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر**  
المعنون المقطوع وقبيل لا يمين عليهم لان ايمانهم المتفضل فاما الاجر  
وقبيل نزلت في المرضي والزميني والرحمي اذا عجز واعن الطاعة  
جرما مع ما كانوا يعملون **قل بئنا لكم كفرون بالذي خلقنا السموات**  
**اليومين ونجعلون له اتقادا** اي بئنا لكم كفرون بالذي خلقنا السموات  
فان بين هرتين ذلك الذي قدر على خلق الارض في مدة يومين  
**هاتين وجعل فيها رواسي من فوقها وارض رواسي**  
ما معنى قوله من فوقها وهذا لا يقتصر على قوله وجعل  
قوله وجعلنا فيها رواسي شامخات وجعلنا في الارض رواسي  
واسي **قلت** لو كانت تحتها كالاساطير لها تستقر عليها  
بها كما سبب لمنعت من الميدان وانما اختار ارضها فوق الارض  
في الجبال عرضة لطايبها حاضرة لحصيلها وليبصلت الارض  
الصح اقلها ممتدة الى المسكن لا بد لها منه وهو مسكها بقده  
ان فيها واكثر خضرها وانما **وقد فيها قوائمها** اذ ان اهلها  
ياصلهم وفي قرة الامن مسعود وقسم فيها قوائمها في اربعة  
**سائلي** فذلك لمدة خلق الارض وما فيها كما قال كل ذلك  
كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان قبيل خلق الارض

يوم الاحد ويوم الاثنين وما فيها يوم الثلاثاء والاربعاء وقال الزجاج في اربعة  
ايام في خمسة اربعة ايام يريد بالاعتقاد ليومين وفري سواء بالحركات الثلاث  
الحركات الوصف والنصب على استنواء اي استنواء والرفع على هو سواء  
**فان قلت** هم تعلق قوله للسائلين **قلت** يحسن وقد كانه قنيل  
هذا الحصر لاجل من سأل في اخلقت الارض وما فيها او يقدر ان قدر فيها  
الاربعاء لاجل الطالبيين لها المحتاجين اليها من المقتاتين وهذا الوجه الآخر  
لا يتعجب الا على تفسيره الرجاء **فان قلت** هلا قيل في يومين وارب  
فايد في هذه الفذ كذا **قلت** اذا قال في اربعة ايام وقد ذكرنا ان الارض  
خلقت في يومين علم ان ما فيها في يومين فبقيت الخسارة بين ان يقول  
في يومين وان يقول في اربعة ايام سواء فكانت في اربعة ايام سواء فانما  
لست في يومين وهي له لانه على انها كانت اياما كاملة بغير زيادة ولا نقصان  
ولو قال في يومين وقد يطلق اليومان على اكثرها لكان يجوز ان يرد باليومين  
الاولين والآخرين اكثرها **ثم استوي الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض**  
**اتما طوعا او كرها قالتا اتعاطيا يعين** ثم استوي الى السماء من قولك  
استوي الى مكان اذا توجه الي توجهه بالوي على شئ وهو من الاستوائ  
الذي هو ضد الاعوجاج وجمع قولهم استقام اليه وامتناد اليه ومعنى قوله  
تعالي فاستقموا اليه والمعنى ثم دعاه داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق  
الارض وما فيها من غير صارق بصير من ذلك **فان قلت** كان عرشه قبل  
خلق السموات والارض على الماء فاخبره من الماء دخانا فارتفع في ق الماء وعلا  
عليه فارتفع الماء فجعل ارضا واحدة ثم قسمها فجعلها ارضين ثم خلق السموات  
من الدخان المرتفع ومعنى امر السماء والارض بالاتبان واستطالها انه اراد  
تكوينها فام يستعاض عليه ووجد تاكما ارادها وكانت في ذلك كالماء مور  
الطبع اذا ورد عليه فعلا الارض المطاع وهو من الجواز الذي يسمى التمشيل ويجوز  
ان يكون تخيلا وينبغي الامر فيه علان انه تعالي كالمسار والارض وقائ  
لها امتيا شئنا ذلك او ابيتهاه فقالتا اتينا على الطوع لاعلي الكره والرض  
تصورا ثم قدرته في المقدرات لا غير من غير ان يحقق شئ من الخطاب  
والجواب ونحوه **فقال لقليل قال الحدار للوئد لم تشقني قال الوئد ارسال**  
من يد فني فلم يتركني وراي الجحار الذي وراي **فان قلت** لم ذكر  
الارض مع السماء وانتظما في الارض بالاتبان والارض مخلوقة قبل السماء  
بيومين **قلت** قدر خلق جرم الارض او لا غير مدحوة ثم دحاها بعد  
خلق السماء كما قال تعالي والارض بعد ذلك دحاها فالمعنى انبثا على  
ما ينبغي ان ثابتا عليه من الشكل والوصف اي بي ارض مدحوة قرا را  
ومها اذ اهلك وايتي باسماء مقبضية سقفا لهم ومعنى الاتيان الحصول  
والوئع كما تقول ايتي عمه مرضيا وحا مقبولا ويجوز ان يكون المعنى ليات  
كل واحدة منك صا حيزها الاتيان الذي اريد به وتقضية الحكمة والله يبر  
من كون الارض قرا لا للسماء وكون السماء سقفا للارض وتنصير قرا  
من قرا ايتيا واتيتا من المواتة وهي المواقعد لنوات كل واحدة الخنثا  
ولتواقفا قرا لانا وافقنا وساعدنا ويحتمل وفقا امرى ومشتقني  
ولا تمنع **فان قلت** ما معنى طوعا وكرها **قلت** هو مثل اللذوم  
تاثير قدرته فيها وان امتناعها من تاثير قدرته محال كما يقول الجبار لمن  
تحت يدك لتفعلن هذا شئت او ابيت وتعلمه طوعا وكرها وانصباها

Copyright